

القبيلة: من مولاي عبد الرحمان إلى بوحمارة

ترجمة: محمادي هرنان

دكتوراه في العلوم السياسية

تقديم النص المترجم

بعد ترجمة ثلاثة أجزاء من مونوغرافية ترنكا TRENGA حول البرانس تحت عنوان "الحياة الدينية"، "قبيلة البرانس: المجال والسكان" و"ملاحظات حول المجتمع البرنوسي"، نواصل العملية من أجل تعميم الفائدة لكن لابد من تقديم ملاحظات أولية تهم النص الذي كتبه ترنكا كما يلي:

- عمل ترنكا هذا ليس دراسة سوسولوجية، تاريخية أو أنثروبولوجية تحليلية بل مجرد جمع للمعلومات حول البرانس وترتيبها حسب تصميم مرجعي وضعه قادة الجيش الفرنسي بهدف إحداث بنك المعلومات حول قبائل المغرب.

- لم ينتبه ترنكا إلى كون السلطان عبد الرحمان عاش قبل السلطان الحسن الأول بعقود وتوفي سنة 1859. خلفه ابنه محمد إلى أن توفي سنة 1873 ثم أتى عهد الحسن الأول الذي توفي سنة 1894.

- بموازاة تقدم الجيش الفرنسي على الأرض وأمام المقاومة التي واجهها بنواحي فاس مكناس وبهدف ضمان السيطرة العسكرية واستقرارها، أجمع الجنرالان ليوطي وهنري والكولونيل سيمو على ضرورة الاستفادة من التجربة الفرنسية بالجزائر في مواجهة القبائل وبالتالي ضرورة جمع وتوثيق ودراسة أدق التفاصيل في حياة الأمازيغ التي قد تختلف من قبيلة إلى قبيلة. وهكذا أعطت الإقامة العامة تعليمات صارمة لكل الضباط الفرنسيين من أجل "إحداث بنك معلومات ليساعدنا على تحديد قواعد وأسس المراقبة السياسية والإدارية المطبقة على هؤلاء السكان" على حد تعبير الكولونيل سيمو. (أنظر:

Gilles Lafuente : La politique berbère de la France et le Nationalisme Marocain. Harmathan. 1999.
PARIS.FRANCE.P :53...56)

- ترينكا وبصفته كضابط مترجم، أنجز خلال شهر أبريل سنة 1915 مونوغرافية حول البرانس. وكغيره من الضباط الفرنسيين اعتمد على الرواية الشفوية التي لها ما لها وعليها ما عليها والتي تتوافق مع مرجعيته الفكرية السياسية الاستعمارية.

- من بين أهداف هذا الجزء نجد تركيز ترنكا على القدرات القتالية للقبيلة: عدد الذكور، الخيول والبغال... لكنه في المقابل قام بتبخيصها حينما تطرق إلى ثورة الشنكيطي الذي بايعته قبائل تازة سلطانا للجهاد يوم 4 ماي 1913 وقاد تكتلا قبليا عريضا لمواجهة الجيش الفرنسي حتى سنة 1916. فقولته "وعلى مقربة منا، فشل الشنكيطي كذلك ولم يجد من حوله سوى فئة قليلة من قطاع الطرق المأجورين" تفنده برقية فرنسية تتكلم عن هجوم 24 ماي 1913 بقيادة الشنكيطي "إن الهجوم على مركز مسون وعلى عكس ما ورد في المعلومات الاستخبارات الأولية كان ناجحا خاصة من جانب متمرد البرانس". أنظر محمد الوردى: قبيلة البرانس في مواجهة الاحتلال العسكري الفرنسي. منشورات المندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير. دار أبي رقرق للطباعة والنشر. الطبعة الأولى. 2017. ص: 170

هذا النص جزء (ص: 407 إلى ص: 417) من مونوغرافية ترنكا تحت عنوان:

Les BRANES : les archives berbères 1915-1916. éditions diffusion al KALAM. IMPRIMERIE DE FEDALA
Mohammedia. MAROC 1987.

النص المترجم

على عهد مولاي عبد الرحمان تم تعيين القائد عبد الرحمان بن شليح باشا بتازة كما شمل نفوذ سلطته التسول، البرانس، غياتة، مكناسة وكل قبائل الشرق حتى وجدة. كان خلفاؤه وتحت سلطته يدبرون شؤون القبائل الداخلة في نفوذه. كان

الشيخ محمد بن أحمد بن إبراهيم أب القاضي سي إبراهيم خليفة الباشا على البرانس كلها لكن وتجاوبا مع طلبهم تم تعيين خليفة على كل ربع فكانت مرحلة سعيدة وهادئة.

خلال عهد مولاي الحسن تم استدعاء القائد عبد الرحمان إلى فاس وتعيين قائد على كل قبيلة ضمن نفوذه القديم. تم تعيين قائدين على البرانس: 1- القائد محمد من تيليوان على الطايفة وبني فصوص. 2- القائد أحمد دعلي الفزاري على بني بوعلام.

أراد كل قائد منهما إلحاق قبيلة وربة التي لم يكن بها أي قائد فسافرا إلى فاس واستقبلهما السلطان لكنهما لم يراعي الاحترام الواجب للمكان فأطلقا العنان لعملية المزايمة أمام العاهل. بل وصل بهما الأمر حسب ما يقال إلى درجة إشهار السلاح في وجه بعضهما البعض فتقرر إرسالهما إلى سجن مراکش حيث قضى الأول 20 سنة بينما توفي الثاني وهو مكبلا بالأصفاد. لم يبق هذان القائدان سوى سنة واحدة في السلطة، فقام السلطان بتعيين أربعة قياد: القائد استيتو بوربة، القائد أحمد بن الطيب على بني بوعلام، القائد مسعود دعامر على الطايفة والقائد أحمد دسعيد على بني فصوص. طوال عشر سنين، ساد التدبير العشوائي على عهدهم وما يصاحب ذلك من التجاوزات المتعددة. وتعتبر هذه المرحلة مجرد عهد النوايا الحسنة .

خلال هذه الفترة أي مع بداية تعيينهم قوادا، تكبد مولاي الحسن هزيمة بوكربة بغياته سنة 1875.

مولاي الحسن الذكي والذي يعرف رعاياه جيدا وظف هذا المنطق: "لقد تكبدت هزيمة كبيرة وإذا انسحبت بدون فائدة فسيعود البرانس وجيرانهم إلى الفوضى ويخلقون لي المصاعب لذا علي إقناعهم بأنني سأعود عما قريب". وبالفعل وبهدف إعطاء مصداقية لمشاريعه المستقبلية مكن قياد البرانس من مبالغ مالية كبيرة وأمرهم بشراء كميات كبيرة من الشعير من أجل تموين حملته ومعاقبة غيابة لدى عودته لاحقا. لم ينتقم مولاي الحسن لهزيمته كما لم يطالب باسترجاع ما بذمة القيادة.

عبر هذه الأساليب كان المخزن يدفع الشعب نحو الحد الأقصى. فلا السلطان ولا وزرائه كانوا منشغلين بحاجياته. فعلى رأس كل سنة أو سنتين كانت المحلة 'العسكرية' تأتي لتنهب وتعود من حيث أتت مما يجعل القبيلة تهاجم قيادها طالبة منهم أداء ما قدمته من مساعدات ل"جراد السلطان".

لم تعد القبيلة خاضعة إلى درجة أنها رفضت سنة 1888 تلبية طلب مولاي الحسن بالمشاركة في القتال ضد البربر فتبعتهم التسول كذلك في نفس الموقف. لقد كانت قضية بوكربة كارثية بالنسبة للمخزن حيث وبعد مرور ثلاث عشر سنة وأمام ضعف السلطان قررت القبائل التحرر من ظلمه.

بعد العودة من حملة مولاي سرور الذي عُدر به وقتل، قام مولاي الحسن بتجهيز محلة 'عسكرية' كبيرة تحت قيادة القائد عبد الله الشراذي لمعاقبة التسول والبرانس واستقرت بالملاح بالقرب من جبل الحلفة. لقد فرض على كل من التسول والبرانس تأدية غرامة متمثلة في 200 بغل و10000 ريال وهي قيمة ثلاث سنوات من الضرائب. لقد تم تسليم البغال كما تمت تأدية نصيب كل ربع 'قبيلة' من المبلغ العام باستثناء بني بوعلام التي رفضت تأدية حصتها أي 2500 ريال.

بعد عودة المحلة الخائفة على أمنها إلى فاس ثارت القبيلة الغاضبة على قيادها بسبب سوء المعاملة. بعد علمه بالأمر حاول مولاي الحسن وضع حد للضرر الحاصل للبرانس. لقد اتبع لاحقا مولاي عبد العزيز سياسة سلفه المتمثلة في جمع البرانس وقبائل أخرى ضمن سلطة كبرى مركزها تازة. فعلا عهدهما وعلى التوالي تم تعيين بن يطو، بلعقي و الطاهر المزامزي كقياد على تازة والقبائل المجاورة إلا أن هذه الطريقة التي تم إحيائها من عهد مولاي عبد الرحمان لم تعط أي نتيجة حيث عادت الأمور إلى سابق عهدها أي الفوضى حتى لحظة ظهور بوحمارة بالمنطقة. بعد أن ملوا من

صراعاتهم الداخلية ونهب المخزن وقيادهم استقبال البرانس بفرح كبير الشخص الذي ظنوا بأنه سيحكمهم بدون ضغط. ومباشرة طالبوا بتعيين قياد عليهم وهو ما نفذه بسخاء بوحمارة وعين عليهم:

-القائد الكوراري بورية

-القائد الحاج حمو الفزاري ببني بوعلام

-القائد سي اعمر قشمار والقائد سي عامر التليواني بالطايفة

-القائد عبد الرحمان الترابي والقائد علي الجراوي ببني فقوص

بعد مقتل القائد عامر التليواني يوم 31 يناير 1904 بماجن بختة عوض بأحمد بقاش المعتقل حاليا بوجدة.

فالقائد الكوراري المنتمي لعبد الخالقين بورية والخليفة السابق للقائد ستيتو والذي يعرف التقدم الذي أحرزه مولاي عبد الرحمان بعد معركة بوكربة استطاع ثني بوحمارة عن متابعة تحصيل الضرائب لثفادي غضب القبيلة. لقد استمر هؤلاء القيادة طوال مرحلة بوحمارة وحسب تعبير شخص من البرانس: "لقد عاشت القبيلة تحت الضغط لكنها كانت سعيدة".

بعد غياب بوحمارة عاشت القبيلة أياما صعبة فحاولت تنصيب قيادا عليها لكنها لم تجد من بينهم من هو كفاء لحكمها. وعلى مقربة منا، فشل الشنكيطي كذلك ولم يجد من حوله سوى فئة قليلة من قطاع الطرق المأجورين.

الضرائب والغرامات

منذ اختفاء بوحمارة لم تؤد البرانس أي ضريبة للمخزن باستثناء بعض الفرائض المسلمة للشنكيطي بشكل منقطع وهي لا ترقى إلى مستوى الواجبات المخزنية ونفس الشيء بالنسبة للزكاة والعشور. كان السلطان يخبر القبيلة بأن عليها تادية مبلغا إجماليا من الريالات 'ريال' بينما يعمل القيادة على استخلاصها بطريقة تخدم مصالحهم. بالنسبة لأداء غرامة 10000 ريال التي فرضها مولاي الحسن تم اعتماد معيار عدد أزواج الحرث والقطيع المملوك، أكباش وثيران. لا يتم اعتماد الخيول والبغال التي لا تأكل لحومها في فرض الضريبة. وعلى العكس، ومن أجل أداء عدد 200 بغل تم توزيع الثمن الإجمالي لشرائها على أساس 'الودن' أي تم اعتبارها كضريبة على 'الودن'.

خلال عهد بوحمارة كان على كل قائد استخلاص 500 ريال بمناسبة الأعياد الثلاثة. يوزع هذا المبلغ كما يلي: 150 ريال لاقتناء الجواد كهدية للسلطان، 100 ريال تسلم للسلطان أثناء مناسبة عيد 'الملقة' والباقي يسلم للوزراء. هذا بالإضافة إلى توفير المؤونة كلما حل السلطان وحاشيته بتازة أو استقروا بالقرب من القبيلة.

توجد بالقبيلة طريقتان لتوزيع الضرائب ومهم جدا معرفة كيفية تطبيقهما وكذا اختيار الأمثل فيما يخص غرامة الحرب التي سنفرضها بعد أيام على البرانس. الضرائب نوعان وهما: الفريضة على 'الودن/الأذن' وتخص الفرد والفريضة على الكانون وتهم المنزل/ الأسرة.

1- في الحالة الأولى: بعد توزيع المبلغ الإجمالي للغرامة، يفرض النصيب الخاص من الضريبة على 'الودن' على كل رجل قادر على حمل السلاح سواء كان متزوجا أو عازبا.

2- في الحالة الثانية: يقصد ب'الكانون' المنزل العائلي الذي يحتوي على زوج مع زوجة واحدة أو أكثر ويستثنى من هذه الغرامة كل الأبناء غير المتزوجين والقادرين على حمل السلاح. وعلى العكس يتم فرضها على الرجل العازب الذي يعيش مع أمه الأرملة في منزل مستقل لأنه يعتبر 'كانونا'.

لدى القبائل البربرية التي ينص فيها العرف على اعتماد عدد 'الكوانين' كمعيار لتقسيم الفرائض لا يعتد بعدد الأسر التي تتواجد في 'خيمة' واحدة بل تحتسب 'كانونا' واحدا فقط.

عند المقارنة بين هاتين الطريقتين يتضح بأن الطريقة الأولى هي الأكثر عدلا لأنها تمس كل المحاربين. لكن وقبل إخبار كل فرقة على حدة بما يجب أدائه أو معاقبة القبيلة بأداء مبلغا من الريالات كغرامة يبدو من المفيد قيام أعيان كل 'جماعة' بإحصاء كل الأفراد في سن الأداء ب'الودن' وبمجرد حصولنا على هذه المعلومات نستطيع إبلاغ الجماعة بالمبلغ الإجمالي الحقيقي المفروض عليها.

ستحقق هذه الطريقة بالنسبة لنا نتيجتين:

1- الحصول وفي الحين على إحصاء الذكور من الساكنة.

2- الإعلان وهذا لا يقل أهمية عن الأول عن الغرامة التي على كل محارب أدائها. وبهذا سنجنب القبيلة كل الفرائض الإضافية التي لا يتوان القياد والشيوخ عن استخلاصها تحت التهديد، كما سيتم نقل أخبار ممارساتنا عن طريق التجار المتجولين إلى القبائل المجاورة موضحين لها بأن مناهجنا أفضل من نظيرتها لدى المخزن.

التجارة، الصناعة، الأسواق

قبل ظهور بوحامرة مثلت فاس المركز الكبير الذي تحجه القوافل من أجل التموين. ولم تمثل تازة سوى مركز تخزين ووسيط من الأفضل الاستغناء عنه. إن تحركات بوحامرة التي انضمت إليها كل قبائل الشرق كان من نتائجها فرض الحصار الاقتصادي على البرانس وجيرانهم. لم يكن بمستطاع البرانس دخول فاس خوفا من الاعتقال حيث عين السلطان عليهم المسمى العباس بن محمد قائدا مقيما بفاس الذي من بين مهامه سلبهم بعض الريالات في حال تسللهم إلى داخل المدينة واعتقال كل من لم يدفع له. إن طريق مليلية التي فتحت 'عام مارس' أصبحت أكثر فأكثر مرتادة لكن المحلات التجارية بمرافأ مليلية لم تكن مملوءة بالسلع مما جعل التجار يعون الفائدة التي سيحصلون عليها من خلال الحصار الاقتصادي، ويمكن القول وحسب الأهالي بأن أهمية مرافأ مليلية بدأت منذ هذا التاريخ.

ومنذ ذلك الحين لوحظ وجود السكر، الشمع، الشاي، الأقمشة القطنية، الصابون والغاز. وأصبحت القوافل تستفيد من الأرباح التي حرمت منها بفاس.

من أجل الذهاب من البرانس إلى مليلية يتم المرور عبر طريقين: تمر الأولى عبر أحد الفقير عبو 'كزناية'، اثنين أزرو، عقبة القاضي، عزيز ميسار، زبوجة والطريق الفرعي لسوان أما الطريق الأخرى فتخترق تراب مغراوة، أولاد بوريمة، المطالسة "عين زورة" لتصل إلى وادي كرت وزبوجة.

تعود علاقات البرانس المستمرة مع قبائل الريف إلى 'عام مارس' المشهورة - بداية عهد مولاي الحسن- وهي السنة التي لم تسقط فيها الأمطار إلا خلال الشهر الثالث منها. كان فصل الشتاء جافا بشكل رهيب وقبائل الريف التي تعاني من الجوع كانت تقصد البرانس وجيرانهم قصد التموين من القمح والشعير. كل فرد ريفي جعل من ممونه صديقا له بينما البرانس الجريئين كانوا يتوجهون نحو مليلية من أجل التجارة تحت حمايتهم الريفيين.

التصدير

كان البرانس يصدرن نحو مليلية وقبلها فاس: جلود الماعز الجاهزة، اللوز، لحاء الدباغة، البيض والدجاج، الفواكه الجافة والليمون، الشمع الطبيعي. تصدير لحاء الدباغة كان كبيرا وهو من اختصاص أولاد سيدي يعقوب اللذين استمروا في العملية خلال الأوقات الحرجة مع المخزن لأن طريق التجارة كانت غير مقطوعة بالنسبة للمرابطين وثنم القطار الواحد بفاس كان يتراوح ما بين 15 و 25 ريال.

الصناعة

ليس توجد بالبرانس أي صناعة أما الحدادون فأغلبهم ريفيون. تجلب الكمية الكبرى من الفحم الذي يباع في الأسواق من صنهاجة والتسول. يصنع الفخار المستعمل يوميا في المنازل من طرف نساء بني بوعلام ووربة وأولاد عسة والكوزات. كل مالك للأشجار المثمرة يصنع الفواكه الجافة والزيت وكل دوار يحتوي في المتوسط على معصرة واحدة للزيتون. يتواجد ببني فتح بعض اليهود كتجار متجولين لكن هذا الملاح الصغير لا يرقى إلى مستوى ما هو موجود لدى كزناية حيث لكل يهودي حرفة. فهذا الملاح هو من تعرض للنهب والحرق من طرف **بوحمارة** على ضوء هزيمته بمسون. وتجدر الإشارة إلى وجود الحلفة بالبرانس حيث سمي الجبل الصغير بأولاد سيدي يحيى باسمها 'جبل الحلفة' وحتى ساكنته حملت في النهاية هذا الإسم 'حلفاوة' وكل واحد يستغل الحلفة دون أداء الواجبات أو الحصول على رخصة ما.

الأسواق

تقام بالبرانس سبعة أسواق أسبوعية: لدى وربة نجد سبت وربة المقام بالكوزات. وبني بوعلام يرتادون سوق أحد وادي لحضر وثلاثاء باب العثوب. لدى أهل الطايفة نجد خميس بوهليل الذي يقام بجامع الخمسين وإثنين أهرار بصف أهرار بالقرب من جبل الحلفة، وأخيرا بني فقوص اللذين يتوفرون على جمعة بني فتح بعين بني عرفجة وثلاثاء أولاد بكار التي تقام غير بعيد عن وادي الأربعاء.

لكل هذه الأسواق أهمية ما حيث تباع فيها السلع القادمة من مليلية ويرتادها حسب موقعها التسول، صنهاجة، مرنيسة، كزناية وغياتة.

تجارة البرانس حاليا موجهة نحو الريف ومليلية أما حصار سنة 1915 الذي هو نظريا إجراء ممتاز فلم يعط في الواقع فيما يخص البرانس كل النتائج المنتظرة منه.

فساكنة فاس التي لا تتوقف عن توجيه الانتقادات وتميل إلى إعطاء تفسير خاطئ للتدابير الإدارية والاقتصادية التي اتخذناها لصالحهم لم تقبل بدون انتقاد الحصار المعلن ضد قبائل الشرق والشمال الشرقي وتشببهه بنظيره الذي أعلنه القيصر ضد السواحل الإنجليزية يقولون بأن " الغواصات الألمانية لم تسطع منع السفن الإنجليزية من التوجه نحو أمريكا كما هو الحال بالنسبة للمخازنية اللذين لم يستطيعوا فعل أي شيء على مستوى الطريق المؤدية من البرانس إلى مليلية. ففاس مرة أخرى هي من تعاني من هذه الوضعية ولن تنسى في المستقبل القريب المثل العربي القائل " من جعلت جسده الصامد يصوم لن يغفر لك الجوع الذي جعلته يكابده".

الفلاحة

يعتبر البرانس بالأساس مزارعين ومربي ماشية ومنتجهم من القمح والشعير كاف بشكل كبير لحاجياتهم ويوفرون التموين للريف كذلك هذا فضلا عن وجود العديد من حدائق الأشجار التي تنتج الفواكه الجيدة والعنب...

تهتم الفرق المسماة 'برانس الوطا' بتربية الماشية أكثر من فرق 'برانس الجبل' حيث يمتلكون الكثير من الثيران والخيول. وعلى العكس يمتلك سكان الجبال الكثير من البغال. يتراوح عدد الخيول ما بين 6000 و 8000 بينما يصل عدد البغال 1000.

الملح: يوجد منجم للملح الصخري يسمى 'معدن باب عين عامر' ما بين الشقارنة والنبابلة وينتج ملحا مشهورا وجيدا كما هو حال نظيره بأربعاء تيسة حيث يأتي التسول لجلبه بالمجان. معدن آخر يوجد بدوار عين الثلاثاء فرقة أولاد جرو وينتج ملحا أبيض اللون ومنظره جميل، والماء المالحة يتم توجيهها نحو الساقية من طرف الأهالي.

ينص العرف على أن يمتلك كل شخص 'ملاح' حوضا 'مربعا' يستقبل الماء المالح بالتناوب ويتم تأمين الحراسة ضد السرقة يوميا من طرف المالكين، ويبيع هذا الملح في أسواق القبيلة.

بغض النظر عن هذين المنجمين المعروفين توجد كذلك وديان الملح التي يمكن لأي شخص أخذ الكمية التي يريد منها. لقد تم إخبارنا كذلك بوجود:

- النحاس بمكان يسمى 'الحمة' ببني خلاد

- الرصاص بباب فج الخير 'عبد الخالقين' والذي يمكن أن يكون قد استخرج سابقا.

- منجم للرصاص بالتقليع الجديد بوربة جبل تايناست.

- وأخيرا بقايا الرصاص الفضي بالمكان المسمى 'دار سريبو' بجبل تايناست قبيلة وربة.

توجد بقايا النحاس كذلك بأولاد بكار 'أولاد يحيى' وأولاد علي ومنصور ومعدن شعبة عين بو عمران 'أولاد دريس'. كما يوجد الملح بعين الحجر 'شعبة الملح' ما بين مكناسة الفوقانية وباب تيمالو.

المآثر

1- توجد بتايناست كتلة صخرية كبيرة جدا يبلغ ارتفاعها على ما يبدو 10 أمتار بالقرب من دوار الزياتن على الطريق المؤدية نحو جامع تايناست وتسمى حجرة الغولة. على مستوى نصف ارتفاع هذه الكتلة وحسب الأهالي توجد آثار يد وحولها دائرة. تعتقد ساكنة المنطقة بأنها من صنع الأسلاف كعلامة موجهة للأحفاد ترشدهم إلى منجم غني جدا يوجد تحت الصخرة. 'أليس هذا مجرد تشكيل من فعل الشمس؟'

2- يوجد بتاغرداشت ببني بو علا واد يمتد تحت الأرض لمسافة طويلة ويمكن الدخول من فتحة. يعتقد الأهالي بأنهم شاهدوا على ضوء فوانيسهم أجساما بشرية وحيوانية على الصخر المشكل للقبعة. يتكون مجرى الوادي من ألواح ملساء مائلة للبياض تشبه الرخام. والزوار المتأثرون شيئا ما يدفعهم خيالهم بالتأكيد إلى الاعتقاد بأن الصواعد تحت الأرض هي عبارة عن أشخاص.

3- يحكي الأهالي بأن بقايا القصر الموجود بجبل سيدي أحمد بورومية بين كزناية وعين طرو هو للزعيم عبد المجيد الأوربي والد لالة كنزة حيث لا يزال يوجد به لحد الآن الزليج والرخام.

4- بباب تيمالو بين مكناسة وأولاد بكار لا تزال هناك لحد الآن بمكان مرتفع آثار قصبية أحد زعماء دولة ابن أبي العافية حسب رواية الساكنة.

5- بباب النقبة 'الخدق' وعلى الطريق المؤدية إلى مرتيشة توجد بقايا بناية تعود لأحد الزعماء القدامى للطايفة وبني فقوص.

6- توجد بالكوزات آثار لقصبية قديمة يقول الأهالي بأن اسمها 'مدينة لحضر' على اسم الساكنة وقد يكون وادي لحضر أخذ منها الاسم.

7- بأولاد بكار نجد ساقية ماء التي قد يتجاوز قطرها مترا وتسمى 'ساقية النصارى' ومصدرها هو رأس شعبة بو عثمان.

ملحق الصور متعلق ببعض الأماكن المذكورة في النص المترجم: من وضع المترجم



أحد امسيلة: بني بوعلام



ملتقى الطرق: سبت الكوزات تينااست وكهف الغار



ملاحة أولاد جرو: بني فقوص



سبت الكوزات: وربة

جمعة بني فتح: بني فقوص



مغارة كهف الغار: بني بوعلام



صف أهرار : الطائفة



إثنين أهرار : الطائفة



خميس بوهليل بجامع الخمسين : الطائفة

